أثر البيئة الاجتماعية والموروث الحضاري في فيلم الرسوم المتحركة

د/ منى عز الدين مصيلحى

مدرس بكلية الفنون الجميلة بالأقصر –جامعة جنوب الوادى

كلمات مفتاحية :

فن الرسوم المتحركة –البيئة الإجتماعية – الموروث الحضارى –الثقافة الإسلامية – الإنتقال الوراثى للثقافة

أثر البيئة الاجتماعية والموروث الحضاري في فيلم الرسوم المتحركة

خطة البحث

مقدمة

تعد البيئة من العوامل المحيطة المهمة التى تؤثر فى فنان الرسوم المتحركة بشكل أو بآخر فى تعزيز مدركاته الحسية ، حيث إن البيئة تشكل مصدراً له فى الكثير من الأعمال ، وكذلك البيئة الاجتماعية هى التى تدعم وتعزز أفكار فنان الرسوم المتحركة من خلال ما هو موجود فى الطبيعة حيث هى منبع الوحى للأفكار، فالإنسان نفسه ظاهرة طبيعية من ظواهر هذا الكون الذى خلقه الله تعالى . وأن علاقة الإنسان ببيئته أو بالمكان الذى يعيش فيه تجسد أبسط صورها أفكار فن الرسوم المتحركة ، ويتمثل ذلك فى الأفلام التى تعالج قضايا البيئة فى علاقة البشر ببعضهم فى زمان يؤكد موروثه الحضارى ، وتؤثر عوامل البيئة والمناخ فى ذوق الشعوب وإبداعاتهم ويعد ذلك مصدراً من مصادر التذوق الفنى الإجمالى انطلاقاً من القيمة الأخلاقية فى بيئة معينة. إذ ثقافة فنان الرسوم المتحركة تكتسب ديمومتها من خلال الصلة الوثيقة التى ترتبط بكل مظاهر وظواهر المجتمع ، وهذه الظواهر تعطى انعكاسات وتطورات وفقاً للظروف الاجتماعية لكل جيل أو لكل حقبة زمنية ترتبط بواقع الأمة بكاملها فى ماضيها وحاضرها. فالبيئة من الأسس الرئيسة للتطور الاجتماعى وانعكاسها يكون من خلال المتغيرات فى الاتجاهات الفكرية الماثلة فى فيلم الرسوم المتحركة بما أنه جزء من التطور الثقافى ، وكل فترة لها نمطها وأسلوبها ولكل حضارة خصائصها وميزاتها ولكل فرد له تاريخ وله أسلوب خاص ؛ لذلك فإن تاريخه فى الزمان والمكان هو جزء من التعبير الثقافى لذلك العصر.

وقد لجأ فنان الرسوم المتحركة الغربى إلى التراث العربى لاقتباس مفرداته ومعالمه الحضارية بوصفها أصيلة وثمينة بالحقائق الفعلية والصادقة للمجتمع العربى الأصيل وتطبيقها فى قصص أفلامهم وفق رؤيتهم الخاصة ، فإن الموروث الفنى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجمل الأوضاع وتأثيراتها على فكر الإنسان والذى استمد عناصر مكوناته الإبداعية من أبعاد فلسفية عميقة فى تاريخ الحضارات التى شكلت قيمة فى غاية الأهمية لخصائص وسمات ذات علاقة فى واقع الحياة والمجتمع العربى والغربى. ففن الرسوم المتحركة لغة ذات طابع يمثلنا كثيراً من خلال موروثنا الحضارى الذى جعلنا نسهم فى خضم الحضارات المنافسة لنا عالمياً. فإن التأثير والربط بين التراث والمعاصرة هى التى أثرت بشكل مباشر فى أعمال فنان الرسوم المتحركة والتى كونت له أسلوباً وضع بصمة على قدرات الفنان الإبداعية بين الإمكانيات المتمثلة بالتقنية والإحساس الجمالى الذى وفر لها الإلهام الحقيقى الذى حددها وحدد معها مستوى الثقافة الذى بلغه.

أهمية البحث

1- إلقاء الضوء على دور البيئة الاجتماعية على الثقافة والفنون (فن الرسوم المتحركة) وفقاً للظروف الاجتماعية لكل جيل أو لكل حقبة زمنية .

2- الارتباط الوثيق بين ثقافة فنان الرسوم المتحركة ومظاهر وظواهر المجتمع التى ترتبط بواقع الأمة بكاملها فى ماضيها وحاضرها.

3- يعد البحث للاهتمام بالموروث الحضارى فى فيلم الرسوم المتحركة بما يسهم فى المحافظة على الثقافة العربية والحفاظ على السرد التاريخى الصحيح.

أهداف البحث:

1- إبراز المظاهر الإيجابية فى الموروث الحضارى من خلال فيلم الرسوم المتحركة مع متطلبات البيئة الإجتماعية الجديدة ومفاهيمها الحديثة.

2- دور البيئة والموروث الحضارى فى التطور الاجتماعى وانعكاسهما من خلال المتغيرات فى أفكار مخرجى أفلام الرسوم المتحركة.

فروض البحث:

1- كيفية طرح الموروث الحضارى المصرى من وجهة نظر الغرب فى فيلم الرسوم المتحركة؟

2- هل تؤثر البيئة الإجتماعية على إبداعات فنان الرسوم المتحركة؟

مشكلة البحث:

يعد فن الرسوم المتحركة من أكثر الفنون انتشاراً والأقوى تأثيراً على الصغار والكبار ، فقد أستغل الغرب الموروث الحضارى المصرى على سبيل المثال فى نشر أحداث وتاريخ تختلط فيه الحقيقة بالكذب لترسيخ ونشر أهدافهم الخاصة من خلال الرسائل الخفية التى يتعلمها المتلقى والتى لم يلتفت إليها العامة لخدمة أفكارهم السياسية وتغيير الحقائق وتشويه الموروث الحضارى ، فلم يتم إلقاء الضوءعلى المغزى الحقيقى من إنتاج بعض أفلام الرسوم المتحركة التى تعبر عن الموروث الحضارى العربى لبعض المنتجين.

منهج البحث : تتبع الباحثة فى هذا البحث المنهج النظرى - المنهج الوصفى التحليلى

حدود البحث : الحدود الزمانية / 1990 :2000 - الحدود المكانية / أمريكا

DOI:10.12816/0036564